دراسة تحليلية لمختارات من الفانوس الشعبي والإفادة منها في تصميمات طباعية معاصرة باستخدام الكمبيوتر*

إعداد

أ.د. سرية عبد الرزاق صدقي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
ووكيل كلية التربية الفنية سابقاً- جامعة حلوان

أ.م.د. السيدة إبراهيم الور
أستاذ مساعد طباعة المنسوجات
كلية التربية - جامعة عين شمس

دعاء محمد المراغي أحمد
مدرس مساعد - قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط
تخصص (طباعة المنسوجات)

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٣) ـ يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

دراسة تحليلية لمختارات من الفانوس الشعبي والإفادة منها في تصميمات طباعية معاصرة بإستخدام الكمبيوتر

إعداد

أ.د. سرية عبد الرزاق صدقي* أ.م.د. السيدة إبراهيم الور** دعاء محمد المراغي أحمد***

مقدمة :

الفنون الشعبية تعد رافداً من روافد التراث التى لاقت إهتماماً كبيراً من الدراسة والبحث منذ مطلع القرن التاسع عشر "إلى أن أصبح هذا الإهتمام ظاهرة ثقافية عالمية، نجد صداها فى أغلب بلاد العالم مما زاد فى تنبيه الدارسين والفنانين المعاصرين إلى تناول التراث من منطلق التجريب، للكشف عما يحويه من قيم جمالية وإبداعية وأساليب وقوانين ونظم فى الفن فى ضوء الثقافة الفنية المعاصرة"[١]

ويهتم البحث الحالى بدراسة الفانوس الشعبي الذي يحمل في هيئته ملامح ومظاهر حضارية وألوان من الفنون فجمع صفات المبانى ، وهياكل النار والفنارات والمآذن وقد عكس تأثير المشربيات والقباب ، وقد أظهر الصانع الحرفي تغيراً في أسلوب الأداء المستخدم في صناعة الفانوس(٢)، كما أن للفانوس الشعبي أهمية وظيفية حيث تطورت أشكاله وأختلفت أحجامه طبقاً لإستخداماته المتنوعة ، فلقد استخدم بهدف الإضاءة ليلاً ، ثم تحولت تلك الوظيفة إلي الترفيه والزينة ، وقد اتضحت أهميته الجمالية من حيث انه يمثل شكل جمالي يصدر عنه أضواء متنوعة(٣).

فتتناول الباحثة مختارات من الفانوس الشعبي لإستلهام التصميمات الطباعية فهو يعد مجالاً خصباً للدراسة التحليلية والجمالية للتعرف علي الخصائص البنائية والتشكيلية ، ويتم تنفيذ هذه التصميمات بالكمبيوتر.

فلقد أصبح الكمبيوتر من أهم مظاهر عصرنا الحالي لأنه يعد بمثابة أداة تقنية عالية الجودة تتوائم مع متطلبات الحياة الإنسانية ، فله دوراً كبيراً في تطوير الأفكار التصميمية بألاف

* أستاذ المناهج وطرق التدريس - ووكيل كلية التربية الفنية سابقاً- جامعة حلوان

** أستاذ مساعد طباعة المنسوجات - كلية التربية - جامعة عين شمس

*** مدرس مساعد - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - تخصص (طباعة المنسوجات)

[1] رشدى صالح : "الفنون الشعبية"، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦١ ، صـ ٤.

[٢] مصطفى الرزاز وآخرون : مشروع إنشاء قاعدة بيانات لحماية الحرف اليدوية الفنية في مصر من الإندثار (حرفة الفوانيس بالقاهرة) ، ٢٠٠٨م ، صـ ٢٩٩.

[٣] مصطفى الرزاز وآخرون : المرجع السابق ، صـ ٢٣٢.

الأفكار المبتكرة التي يمكن الإستفادة منها في بناء العمل الفني الواحد ، كما أن الإستخدام الواعي للكمبيوتر وتطويع إمكاناته المتنوعة تساعد الفنان في تحقيق الإبداع من خلال أبعاد جديدة لم تكن متوفرة له مما يتيح فرص التجريب والابتكار بعيداً عن الأفكار المألوفة النمطية ولم تعد الطرق اليدوية تفي باحتياجات العصر من السرعة والدقة والجودة(١).

والبحث الحالي يؤكد علي الإستفادة من برامج الكمبيوتر بصفة خاصة في طباعة المنسوجات في حدود متطلبات هذا التخصص عن طريق المزج بين إمكانات الكمبيوتر والتراث الشعبي متمثلاً في الفانوس الشعبي الذي يتميز بالقيم الفنية والجمالية ومحمل بالأشكال ذات الأبعاد الإجتماعية من عادات وتقاليد وطقوس ومعتقدات.

مشكلة البحث:

هل يمكن الحصول علي تصميمات طباعية معاصرة بإستلهام نماذج من الفانوس الشعبي؟

فرض البحث:

هناك علاقة إيجابية بين إستلهام نماذج من الفانوس الشعبي والحصول علي تصميمات طباعية معاصرة.

هدف البحث :

يمكن الحصول علي تصميمات طباعية معاصرة بإستلهام نماذج من الفانوس الشعبي.

أهمية البحث:

١- إستخلاص مداخل تصميمية جديدة تثري مجال طباعة المنسوجات.
٢- زيادة توجه فنان طباعة المنسوجات إلي التراث الشعبي وإستلهام عناصره لتوظيفها في عملية إبداع فني جديد وبتقنيات الفنان الشعبي الأصيل.
٣- التعرف علي التحليل التشكيلي والجمالي للفانوس الشعبي.
٤- إستخلاص السمات البنائية والتشكيلية للفانوس الشعبي بالدراسة التحليلية.

حدود البحث :

١- يتناول البحث نماذج مختلفة من الفوانيس الشعبية.
٢- إدخال تأثيرات مختلفة علي الفانوس الشعبي بإستخدام الكمبيوتر تحدد في:
   أ - تأثيرات مختارات من الفن الشعبي (الخرز. المروحة. التلي).
   ب - تأثيرات التقنيات الطباعية (الباتيك. العقد والربط).
   جـ - إختلاف مصدر الضوء.

---

(١) هدى صدقى ، ميسة فكرى : "توظيف إمكانات الكمبيوتر جرافيك في عمل تصميمات لطباعة المنسوجات" المؤتمر العلمي الثالث ، كلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ، ٢٠٠٤م ، صـ٢.

د - بعد الظل عن الفوانيس.

هـ - تكرار الفوانيس.

و - تأثير الفلاتر أو المرشحات.

منهج البحث :

وصفي تحليلي

الدراسة :

التحليل التشكيلي والجمالي للفانوس الشعبي :

تعرض الفانوس الشعبي مثله مثل الكثير من الحرف التقليدية العريقة الضاربة بجذورها في عمق التاريخ المصري ووجد أنه إلي فترات ازدهار وخفوت ، يرجع ذلك إلي عدة أسباب رئيسية منها عدم تبني الجماعة الشعبية له وانصرافهم عنه بعد ظهور فانوس الكهرباء وعدم جودة خامته التي يصنع منها وهي خامة (الصفيح) التي تؤدي إلي جرح أيدي الأطفال أو حرقهم عندما يقومون بإشعال الشموع بداخله ولعدم احتوائه علي عناصر جذب مثل الفانوس الصيني الذي يأتي كل رمضان بجديد من الأشكال الآدمية والحيوانية مصحوبة بالحركة علاوة علي خفة وزنه، ولكن رغم ذلك تحول الفانوس الصيني للعبة في يد الأطفال واستطاع أن يصمد ويقاوم ويحافظ علي أشكاله التقليدية بالجهد الكبير الذي يقوم به صناع الفانوس والإجتهاد في تطوير أشكاله وأحجامه عاماً بعد آخر ، حتي أصبح لكل فانوس العديد من المقاسات والأشكال التي تزين برسوم أو بكتابات أو بزخارف، فالفانوس الشعبي هو خلاصة فكر وخبرة وعادات شعب له حضارة فنية منذ ألاف السنين ، وقد أفرزت لنا منتجاً شعبياً له سماته المعمارية والزخرفية والجمالية ورغم مرور الحقب الزمنية عليه والسعي لتطويره إلا أنه مازال محتفظاً بسمات معمارية ووحدات زخرفية وأشكال جمالية مستلهمة من المنازل الأثرية القديمة والكنائس والمساجد بعماراتها وقبابها ومآذنها وأبوابها ونوافذها فالفانوس الشعبي هو عصارة حضارات وفنون عاشت في مصر وتشربت في اذهان الصناع المهرة ووجدان أحفادهم جيلاً تلو الآخر ليفرزوا لنا في النهاية منتجاً شعبياً له سماته الجمالية والتشكيلية التي سوف نتعرض لتحليلها في الجزء التالي[1].

أولاً: أجزاء الفانوس وهيئته:

الفانوس شكل مجسم ثلاثى الأبعاد له طول وعرض وعمق مثل العمل النحتي ويمكن رويته والألتفاف حوله والاستمتاع بجمالياته من جميع الجهات لذلك تفاني الحرفي في تزينه وتجميله من جميع الجهات بشتي الوسائل والتقنيات سواء بالرسوم او الزخارف أو الكتابات علي الزجاج أو بالتقبيب أو التفريغ أو القص علي الصفيح أو إضافة أجزاء من الصفيح المفرغ عليه وتثبيته

[1] محمد دسوقي : الشموع والفوانيس والخيامية في الدرب الأحمر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٩م ، ، صـ ٨٠ ، ٨١.

باستخدام اللحام ليظهر لنا تنوعاً في أشكاله فالفانوس شكل فني له سماته الجمالية والتشكيلية [٢] وعندما نستعرض شكل الفانوس نجده يتكون من[٣]:

(١) **العلاقة** : وهي تعادل حمالات القناديل والمشكاوات وهي تختلف حسب أنواع الفوانيس.

(٢) **القبة** : وهي تلي العلاقة من أعلي وتعلق بها وهي تتكون عادة من شرائح رقيقة عديدة قصت لتصطف إلي جوار بعضها بدقة واتقان، وقد يتدلي من حواف هذه القبة كحلية عدة شرائط مستطيلة تسمي "دلايات"[١].

(٣) **الشرفة** : وتحيط بالقبة.

(٤) **الوجه** : وهو جانب الفانوس من الزجاج ويتخذ شكله هيئة الفانوس العامة من حيث أن يكون مكعب منتظم أو محرود من أسفل.

(٥) **الترترة** : وهي الحشوة من الصفيح المخرم (المثقوب) وتوضع علي الوجه من أعلي وأحياناً من أعلي وأسفل.

(٦) **الضلع** : وهو ما يحيط بالوجه الزجاجي من شريط من الصفيح.

(٧) **القعر** : قاعدة الفانوس ويسهل فصلها من الفانوس وتسمي "كعب".

(٨) **الشماعة**: تركب بالقعر في منتصفه لتوضع بها الشمعة.

(٩) **الأرجل** : توجد في بعض الفوانيس أسفل "القعر".

وقد يكون زجاج الفانوس مقرنص. شق البطيخة (مربع أو مدور) - شمسية. بدلاية ، ومن الفوانيس ما يصنع من أعلي بشرائح مثلثة تسمي "مشطوبة" ، يليها زجاج واجهاته ، وهو إما عدل أو محرود أو بيضوي الشكل ويسمي "لوح"[٢].

---

[٢] محمد دسوقي : المرجع السابق ، صـ ٨١.

[٣] محمود السطوحي عباس توفيق : الفانوس الشعبي في القاهرة أصوله ، أشكاله ، أغراضه الوظيفية و الاجتماعية، وسبل تطويره وأثر ذلك في التربية الفنية ، ماجستير ، ١٩٧١م ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان صـ ١٤٠ ، ١٤١

[١] أيمن خوري: توثيق الحرف والمهن الشعبية والحرف والمهن بمدينة القاهرة ، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٩، صـ ٦٣

[٢] أيمن خوري: نفس المرجع السابق.

وفى شكل (١) توضيح لأجزاء الفانوس

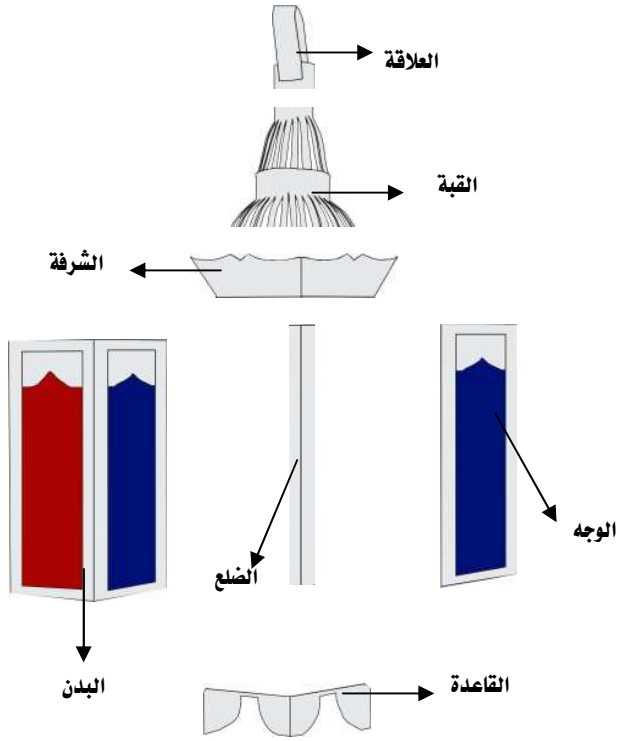

شكل (١) أجزاء الفانوس

ثانياً: الخصائص البنائية والتشكيلية للفانوس:

باستعراض شكل الفانوس وهيئته نجده يتكون من قاعدة مكونة من ثلاثة أجزاء وقبة لها شرفة تحيط بها مثبته علي قمة البدن والجزء التالي يوضح جماليات أجزاء الفانوس.

١- العلاقة (التعليقة).
٢- القبة (قبة عربي. قبة مشرحة) .
٣- الشرفة.
٤- البدن.
٥- القاعدة (قاعدة عربي. قاعدة مشرحة).

وفي الجزء التالي يتم تحليل ووصف لخمسة نماذج رئيسية من الفوانيس الشعبية حيث يتم شرح لأجزاء الفانوس وجمالياته.

ثالثاً: تحليل وتوصيف لبعض النماذج الرئيسية من الفوانيس الشعبية : ـ

في هذا الجزء من الدراسة تتناول الباحثة بالوصف والتحليل خمس نماذج مختلفة حيث يتم معرفة (مكان العمل . الخامة . الوحدات المستخدمة . توصيف العمل) ، وفي توصيف الأعمال وتحليلها يتم إستعراض أجزاء الفانوس في كل نموذج ، وسوف تقوم الباحثة بتحليل النماذج كالتالي :

١- فانوس النجمة المخمس شكل (٢)

شكل الفانوس		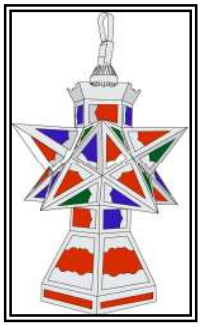
مكان العمل	حوش أيوب (القاهرة).	
الخامة	صفيح برين (أبيض) . زجاج ملون بالألوان (أحمر . كحلى . أخضر).	
الوحدات المستخدمة	وحدات مطروقة (نقط دائرية) .	
توصيف العمل	بإستعراض أجزاء الفانوس شكل (٢) نجده يتكون من: **العلاقة :** والعلاقة في هذا الفانوس ذات مستويين الأولي علي شكل لوزة والثانية علي شكل قوس. **القبة :** وهي قبة مشرحة ذات مستويين. **الشرفة :** وقد تفنن الصنايعي في قصها علي شكل نصف دائرية ، وقد قام بزخرفتها بطريقة التقبيب علي شكل نقط دائرية ، وتلتصق الأربع شرائح بعضها ببعض في شكل سيمتري منتظم لتكون الشرفة بشكل جمالي يشبه العرائس الحجرية التي تعلو جدار المساجد. **البدن :** وبدن هذا الفانوس نجمي الشكل حيث كل طرف من اطراف النجمة عبارة عن هرم، وتتجمع هذه الأهرامات في الوسط بين القبة والقاعدة ، فيتكون من ثلاث مستويات المستوي الأول مربع يتكون من أربعة مستطيلات من الصفيح منقوش عليها بالدق (نقط دائرية) وبداخل الصفيح قطع الزجاج الملون بالألوان (الأحمر. الكحلي) بالتبادل، والمستوي الثاني يتكون من اثني عشر هرم من الصفيح في شكل دائري منتفخ في	

	الجزء الأوسط من الفانوس ، وكل شكل هرمي مخمس الأضلاع ، وداخل كل شكل هرم من الصفيح الزجاج الملون بالألوان (الأحمر . الكحلي . الأخضر) بالتبادل في الأثني عشر هرم الباقية ، أما المستوي الثالث فهو ترديد المستطيل الذي في المستوي الأول. **القاعدة :** وهي قاعدة عربية مصمتة تتكون من أربعة جوانب علي هيئة شبه منحرف متساوي الساقين قاعدته الصغري ملحومه في المستوي الثالث من البدن، ولقد قص الجزء السفلي للقاعدة علي هيئة مربع، والقاعدة مزخرفة بالدق بنقط دائرية عباره عن إطارات من الصفيح والجزء العلوي من القاعدة الصفيح مقصوص علي شكل أنصاف دوائر، ومحصور بين الصفيح الزجاج الملون باللون الأحمر ويسمي هذا النوع من الفوانيس بالقرطاس[١]. ويطغي علي هذا الفانوس التشكيل النحتي ، فهو بناء معماري مستلهم من العمارة الإسلامية بمشربياتها ومآذنها وقبابها ، والكنائس بشبابيكها وهشواتها الجصية ، فهو عصارة فكر وخبرة وحضارات متعاقبة تظهر لنا في عمل رمزي تشكيلي وهو فانوس النجمة المخمس[٢].

٢- فانوس برلمان شمسية شكل (٣):

شكل الفانوس		
مكان العمل	"شارع نور الظلام" بركة الفيل بالسيدة زينب (القاهرة).	
الخامة	صفيح برين (أصفر) . زجاج وملون بالألوان (أحمر. كحلى).	
الوحدات المستخدمة	وحدات مطروقة (نقط دائرية)	

[١] محمود السطوحي : مرجع سابق ، صـ ١٤٤.

[٢] محمود دسوقي : مرجع سابق ، صـ ٩١.

توصيف العمل	بإستعراض أجزاء الفانوس شكل (٣) نجده يتكون من : **العلاقة :** وهي ذات مستويين ، الجزء العلوي منها علي شكل لوزة ومنقوش عليه زخارف هندسية بسيطة بطريقة التقبيب، والجزء السفلي علي شكل قوس ، ويفصل بينهما وردة منثنية والتي تتمم التلخيص الجيد لهذا التشكيل الجمالي للفانوس. **القبة :** وهي قبة مشرحة ذات مستويين. **الشرفة :** وهي شرفة مفتوحة علي هيئة مثلثات متتابعة، ولكل المثلثات في هذا الفانوس مائلة مما يعطي شكل جمالي جديد مختلف عن باقي الفوانيس السابقة وهذه الشرفة منقوش عليها زخارف لنقط دائرية مما يزيد من جماليات الفانوس. **البدن :** يتكون بدن هذا الفانوس من عشرين ضلعاً التي تمثل جوانب بناء الفانوس عشرة علوية وعشرة سفلية تتقابل من عند القاعدة ، وكل جانب يتكون من إطار من الصفيح علي شكل مثلث ناقص بداخله قطعة من الزجاج المزخرف الملون بالألوان (الأحمر . الكحلي) بالتبادل مع باقي الجوانب ، وقد تم تجميع قطع الزجاج والصفيح مع بعضها البعض كي تعطي شكل جمالي مرتبط بالعمارة الإسلامية غاية في الروعة والدقة والمهارة. **القاعدة :** القاعدة عربي مصمته ذات مستويين وهي مكملة لبدن الفانوس فتأخذ نفس الشكل ، المستوي الأول يتكون من عشرة جوانب من الصفيح بداخلها قطع الزجاج المزخرف الملون ، والمستوي الثاني يتكون من عشرة جوانب صغيرة مستطيلة الشكل من الصفيح بداخلها قطع الزجاج الملون بالألوان (الأحمر . الكحلي) وبذلك تكون القاعدة بشكلها وألوانها ترديد لبدن الفانوس.

٣- فانوس علامة النصر شكل (٤):

شكل الفانوس		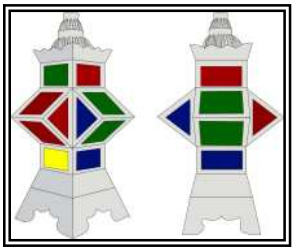
مكان العمل	"جنينة نميش" بالسيدة زينب (القاهرة).	
الخامة	صفيح برين (أبيض) . زجاج ملون بالألوان (أحمر . كحلي . أخضر . أصفر).	
الوحدات المستخدمة	وحدات مطروقة (نقط دائرية ـ ورود)	
توصيف العمل	بإستعراض أجزاء الفانوس شكل (٤) نجده يتكون من: **العلاقة :** وهي تأخذ شكل بيضاوي وهي مصنعة من جزء واحد. **القبة :** وهي قبة مشرحة ذات مستويين. **الشرفة :** وهي شرفة مفتوحة بها أربع جوانب ، وقد تم قصها بطريقة زخرفية هندسية علي شكل مثلثات متتابعة مع ترديد للزخارف بطريقة التقبيب الموجودة في القاعدة مما يعطي غني وثراء ويؤكد علي الوحدات الزخرفية وجمالياتها. **البدن :** يتكون بدن هذا الفانوس من ثلاث مستويات المستوي الأول رباعي كل وجه من الأوجه مستطيل من الصفيح بداخله الزجاج الملون ، بالألوان (الأحمر ـ الأخضر) بالتبادل في الأربع جوانب ، المستوي الثاني يتكون من أربعة منشورات ثلاثية متعامدة علي أوجه الفانوس ، وهذه المنشورات إطاراتها من الصفيح بداخلها قطع الزجاج الملون بالألوان (الأحمر . الأخضر . كحلي) بالتبادل والمستوي الثالث مثل الأول ولكن مع اختلاف ألوان الزجاج ففي هذا المستوي تم استخدام الألوان (الكحلي . الأصفر) بالتبادل ، ويفتح هذا الفانوس بتحريك أحد المنشورات الثلاثية إلي الخارج حيث تثبت بجانبها بمفصلات. **القاعدة :** وقاعدة عربية مصمته مقصوصة من أسفل بشكل زخرفي علي شكل أرش هندسي ، وهذه القاعدة ذات مستويين المستوي الأول مصمت تماماً ومنقوش بالدق بنقط دائرية متصلة تعطي شكل مثلثات ، وأحياناً أخري تتجمع ثلاث نقط فتعطي شكل أخر، المستوي الثاني مفتوح من أسفل منقوش عليه أيضاً بالدق بنقط دائرية علي هيئة ورود بأشكال مختلفة وهذا التنوع في المستويات والترديد لبعض الوحدات الزخرفية يزيد من ثراء وتنوع شكل الفانوس وجمالياته.	

٤- فانوس تاج الملك شكل (٥):

شكل الفانوس	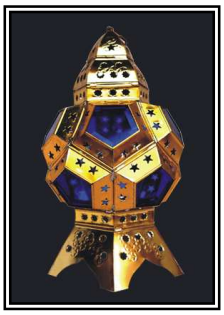	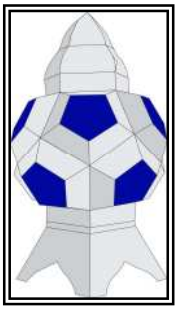
مكان العمل	"حارة شقبون" بركة الفيل بالسيدة زينب (القاهرة).	
الخامة	صفيح برين (أصفر). زجاج ملون بالألوان (كحلي).	
الوحدات المستخدمة	وحدات مفرغة (نجوم. ورود). وحدات مطروقة (نجوم. ورود).	
توصيف العمل	بإستعراض أجزاء الفانوس شكل (٥) نجده يتكون من: **العلاقة :** وهي علاقة علي شكل قوس صغير مثبتة عن طريق وردة مزخرفة. **القبة :** وهي قبة عربي مصمتة ذات ثلاث مستويات ، مزخرف عليها تشكيلات من النجوم والورود المفرغة والمطروقة بطريقة التقبيب. **الشرفة :** ليس له شرفة. **البدن :** بدن هذا الفانوس شكل دائري علي هيئة كورة له عشرة أضلاع كل ضلع خماسي الشكل، وقد استخدم الصنايعي الزخرفة بزخارف مفرغة ومدقوقة (ورود . نجوم) بطريقة التقبيب علي الإطارات الصفيح للعشرة أوجه الخمسة العلوية والخمسة السفلية، وقد لون الزجاح الموجود داخل الصفيح باللون الكحلي. **القاعدة :** وهي قاعدة عربي مصمتة ذات مستويين مقصوصة من أسفل علي شكل أرش هندسي، المستوي الأول مزخرف ومفرع بالدق بالورود ، أما المستوي الثاني منقوش بزخارف مفرغة ومدقوقة (ورود . نجوم) بطريقة التقبيب. وترجع تسمية هذا الفانوس بتاج الملك لأنه يشبه تاج الملك، والفانوس هنا رمز لطراز معماري حيث تستخدم فيه فنون شتي من الفنون الجمالية سواء في عمليات البناء أو الزخرفة سواء كان التجميل يتم بالتفريغ أو التقبيب أو يتناسق الشكل المعماري والمحافظة علي كتلته المعمارية ومعالجتها بأسلوب واحد، كما أستخدم الصنايعي الطلاء لدهان جسم الفانوس سواء علي الصفيح أو الزجاج للإستزادة في إضفاء الجو الجمالي للفانوس[١].	

[١] محمد دسوقي : مرجع سابق صـ ٩١ ، صـ ٩٢.

٥- فانوس مقرنص بحجاب شكل (٦):

شكل الفانوس		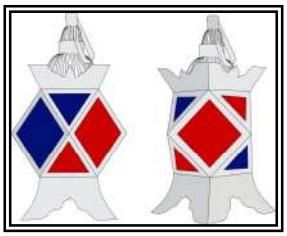
مكان العمل	"جنينة نميش" بالسيدة زينب (القاهرة).	
الخامة	صفيح برين (أصفر) ـ زجاج مزخرف وملون بالألوان (أحمر . كحلي . أخضر).	
الوحدات المستخدمة	وحدات مطروقة (قلوب. نجوم) كتابات وزخارف باستخدام الرش داخل حاجز مثقب علي الزجاج الملون ماشاء الله. الله أكبر. كل عام وأنتم بخير. جامع)	
توصيف العمل	بإستعراض أجزاء الفانوس شكل (٦) نجده يتكون من: **العلاقة :** وهي علي شكل بيضاوي وهي تكمل الشكل الجمالي للفانوس. **القبة :** وهي قبة مشرحة ذات مستويين. **الشرفة :** وهي تمثل التاج الذي يعلو بدن الفانوس ، وقد استلهمها صانع الفانوس من العرائس الحجرية المتراصة فوق بدن المسجد ، وهي شرفة مفتوحة مقصوصة ومزخرفة بطريقة الدق (بقلوب ونجوم) بارزة بالتقبيب. **البدن :** يتكون من وحدات مثلثة (أحجبة) مع وحدات مربعة لتشكل بدن الفانوس بطريقة هندسية غاية في الروعة أبدعها الصنايعي بتلاقي المربعات عند نقطة تماس وكأنها تمثل شكلاً معيناً ، وقد تم تركيب المثلثات في الفراغات المثلثية بحيث تصبح قمة المثلث مثبته مع نقطة تماس المربعين وباقي أطرافه مثبته كل واحدة مع طرف مربع من الناحية الأخري[١] ، وداخل الإطارات المربعة والمثلثة المصنوعة من الصفيح يوجد قطع الزجاج الملون بالألوان (الأحمر . الكحلي) بالتبادل ، بالإضافة لعمل (رليف) بارز لجوامع وكتابات إمعاناً في تجميل الفانوس. **القاعدة :** قاعدة عربى مفتوحة من أسفل بشكل معماري هندسى جميل وهى	

	من مستوي واحد ، ومنقوش عليها زخارف لنجوم وقلوب مدقوقة بارزة بالتقبيب. وهذا الفانوس يخرج لنا شكل معماري رصين مكون من قطعة واحدة وليس مجموعة قطع مجمعة بدقة ومهارة عالية وكأنها مئذنة مسجد بها شموخها وجلالها وانسيابيتها، فقد استطاع الصنايعي أن يوفق بين توظيف المربع والمثلث والقاعدة والشرفة والقبة بخبرة صنايعي ماهر حفيد معماريين عظام[٢]. وقد سمي هذا الفانوس بهذا الاسم لأنه يشبه المقرنصة الإسلامية الموجودة علي مداخل الأبواب والشبابيك وأماكن عديدة في العمارة الإسلامية[٣].

رابعاً : الإستفادة من إمكانات الكمبيوتر في عمل تأثيرات علي الفانوس الشعبي:

وقد تم إختيار فانوس (النجمة المخمس) كنموذج لتطبيق التأثيرات المختلفة عليه ويتضح ذلك في الأشكال من (٧) إلي (١٤).

أ- إدخال تأثيرات الخرز الموجودة في أفاريز الطرحة علي الفوانيس وهي كالتالي:

وقد تم وضع الخرز كما هو في الإفريز وقد تم تكرار الإفريز في اتجاهات مختلفة كما تم إدخال فلتر علي الإفريز كما في شكل (٧).

شكل رقم (٧)

[١] محمد دسوقي : مرجع سابق صـ ٩٥.

[٢] محمد دسوقي : مرجع سابق صـ ٩٥ ، صـ ٩٦.

[٣] محمد دسوقي : مرجع سابق صـ ٩٤.

ب – إدخال تأثيرات المروحة علي الفوانيس:

وقد تم اختيار بعض المراوح وإدخالها علي الفوانيس بالإضافة إلي عمل تأثيرات باستخدام الفلاتر (المرشحات) ، وأيضاً عمل تأثيرات ملمسية وكذلك الحصول علي التدرج اللوني باستخدام أداة التدرج الخطي كما في الشكل (٨).

شكل رقم (٨)

جـ - إدخال تأثيرات التلي علي الفوانيس:

وقد تم اختيار بعض الوحدات المتنوعة الموجودة علي نماذج مختلفة من التلي وإدخالها وتوزيعها علي الفانوس كما في الشكل (٩).

شكل رقم (٩)

د – إدخال التأثيرات الملمسية الناتجة عن التقنيات المختلفة المرتبطة بطباعة وصباغة المنسوجات علي الفوانيس ـ

وقد تم اختيار بعض التقنيات الطباعية وإدخالها علي الفانوس مثل تأثيرات (الباتيك ـ العقد والربط) كما في شكل (١٠).

شكل رقم (١٠)

ز- إحداث اختلاف في مصدر الضوء:

وهذا يؤدي إلي تحديد الفانوس بصور فنية مختلفة فنجد تفاصيل الفانوس اختفت ولم يبقي إلا التحديد كما في شكل (١١)

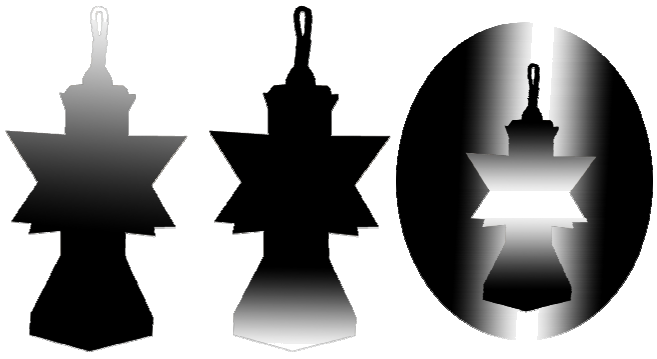

شكل رقم (١١)

هـ - بعد الظل عن الفوانيس:

وهذا يؤدي إلي أشكال مختلفة من الفانوس تثري الفانوس كما في شكل (١٢).

شكل رقم (١٢)

و- إحداث تغيرات في أشكال الفوانيس بالاستفادة من المرشحات (Filter) :

وهذا يؤدي إلي تغيير في شكل الفانوس كما في الشكل (١٣)

شكل رقم (١٣)

هـ - تكرار الفانوس :

حيث يتم التكرار في شكل دائري وشكل معين مما يؤدي إلي أشكال مبتكرة ، كما في شكل (١٤) .

كل هذه التأثيرات تساعد في عمل تصميمات مبتكرة معاصرة يمكن تطبيقها علي فوانيس أخري بأشكال متنوعة وجديدة.

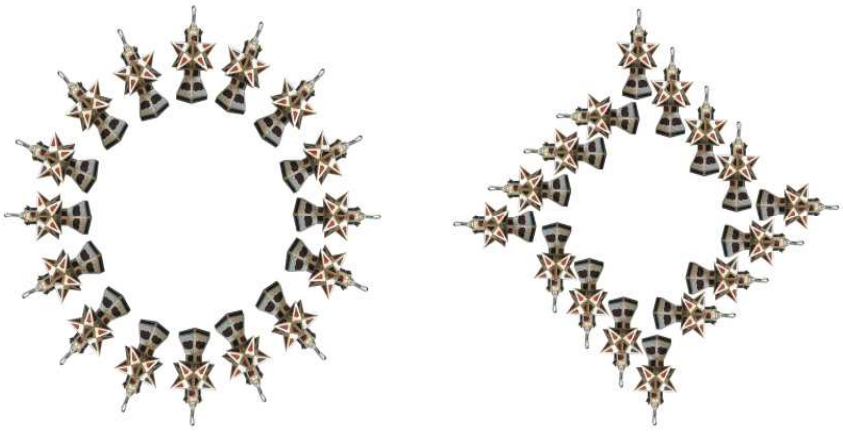

شكل رقم (١٤)

النتائج والتوصيات :

من الدراسة التحليلية لمختارات من الفانوس الشعبي للإستفادة منها في تصميمات طباعية معاصرة كانت النتائج:

(١) أن هناك علاقة إيجابية بين أستلهام نماذج من الفانوس الشعبي والحصول علي تصميمات طباعية معاصرة.

(٢) يمكن توظيف الكمبيوتر في عمل تصميمات طباعية مبتكرة.

(٣) أمكن الحصول علي تأثيرات جمالية مختلفة وذلك لاستخدام طرق طباعية مختلفة ونماذج متنوعة من الفنون الشعبية.

ولذلك توصي الباحثة :

(١) الاهتمام بدراسة التراث الشعبي في مجال طباعة المنسوجات.

(٢) دراسة إمكانات برامج الكمبيوتر المختلفة وتطبيقها والإستفادة في مجال تصميم طباعة المنسوجات.

(٣) كما توصي الباحثة بمزيد من الأبحاث في مجال التراث الشعبي والحرف اليدوية الشعبية الأصيلة أحياء لتلك الحرف وتطبيقها في التخصصات المختلفة.

المراجع :

(١) أيمن خوري: توثيق الحرف والمهن الشعبية والحرف والمهن بمدينة الفاهرة ، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٩.

(٢) رشدى صالح : "الفنون الشعبية"، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦١ .

(٣) محمد دسوقي : الشموع والفوانيس والخيامية في الدرب الأحمر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٩م .

(٤) محمود السطوحي عباس توفيق : الفانوس الشعبي في القاهرة أصوله ، أشكاله ، أغراضه الوظيفية و الاجتماعية، وسبل تطويره وأثر ذلك في التربية الفنية ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،١٩٧١م .

(٥) مصطفى الرزاز وآخرون : مشروع إنشاء قاعدة بيانات لحماية الحرف اليديوية الفنية في مصر من الإندثار (حرفة الفوانيس بالقاهرة) ، ٢٠٠٨م ،.

(٦) هدى صدقى ، مايسة فكرى : "توظيف إمكانات الكمبيوتر جرافيك في عمل تصميمات لطباعة المنسوجات" المؤتمر العلمي الثالث ، كلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ، ٢٠٠٤م .